

الفصل الثالث :

الاجراءات المنهجية للدراسة



تمهيد.

اولا: الإعداد لإجراء الدراسة
الاستطلاعية:

ثانيا: حدود الدراسة.

ثالثا: منهج البحث.

رابعا: عينة الدراسة.

خامسا: أدوات البحث.

سادسا: التقنيات الإحصائية.

خلاصة:

تمهيد:

يعمل الجانب التطبيقي من البحث على تكملة وتأكيد ما جاء في الجانب النظري، فهو وسيلة نقل مشكلة البحث إلى الميدان وتوضيحها وتحديدها، لذا تم في هذا الفصل من الجانب الميداني استعراض أهم الإجراءات المنهجية للبحث، وذلك بالتطرق أولاً إلى الدراسة الاستطلاعية، ثم إلى الدراسة الأساسية المتمثلة في المنهج المستخدم، مكان إجراء البحث، عينة ومجتمع البحث، أدوات البحث إجراءات التطبيق الميداني، و في الأخير نصل إلى التقنيات الإحصائية.

أولاً: الإعداد لإجراء الدراسة الاستطلاعية:

قبل البدء في إجراءات البحث تم القيام بالدراسة الاستطلاعية في شهر فيفري 2013، للوقوف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث، وأيضاً للتعرف على مدى استعداد المسؤولين عن أفراد العينة للتعاون مع الطالبة، ومن أجل ذلك تم إجراء عدة لقاءات بهدف:

1- مع مسؤول مستشفى فانون للأمراض العقلية بالبلدية، بحكم إشرافه إدارياً على المركز الطبي التربوي، بهدف الحصول على التصريح لزيارة هذه المؤسسة، مع المسؤولين على مستشفى فانون للأمراض العقلية بالبلدية للتعرف على مدى استعدادهم للتعاون مع البحث، حيث يتم عرض الأدوات التي ستستخدم في جمع البيانات، كما تم توضيح كل تفاصيل وإجراءات البحث الميداني لمدير المستشفى.

3- التعرف على أفراد العينة، حيث تم في هذه الفترة عرض مقياس نمط السلوك الإجرامي لتحديد العناصر الأساسية الواجب توافرها في بناء المقياس.

4- كما يتم في هذه الفترة بناء مقياس خاص بنمط السلوك الإجرامي، وتم الخروج بمجموعة من النتائج في بناء المقياس.

5- بعد بناء المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها 10 أفراد لتحديد الخصائص السيكومترية .



ثانيا: حدود الدراسة.

1-الحدود المكانية:

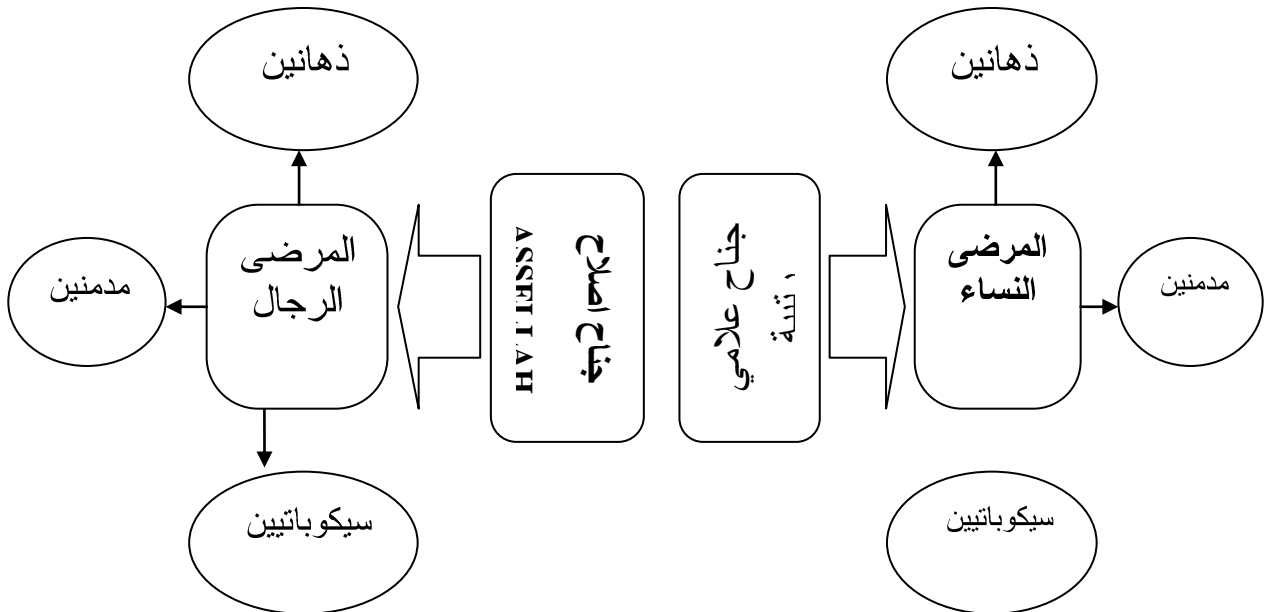
تم إجراء البحث في جانبه الميداني مستشفى فانون للأمراض العقلية بالبلدية ، وهو عبارة عن مستشفى للأمراض العقلية يحتوي على 05 مراكز او اجنحة 02 منها خاصة بالأطفال و03 بالاستعجالات للأمراض العقلية.

يعتبر مستشفى فانون للأمراض العقلية بالبلدية هيكلًا استشفائيًا طبيًا ونفسيًا، تتمثل مهامه في استقبال الأشخاص المصابين باختلالات عقلية او اضطرابات نفسية ومنهم الذين سبق لهم امارسوا مختلف السلوكيات المضادة للمجتمع، وحتى المدمنين على المخدرات والعقاقير ويعمل المستشفى على مساعدة المرضى في العلاج.

كما أن بإمكان المركز التمتع بالنظام الداخلي والخارجي، ومن المهام المنوطة للمركز ما يلي:

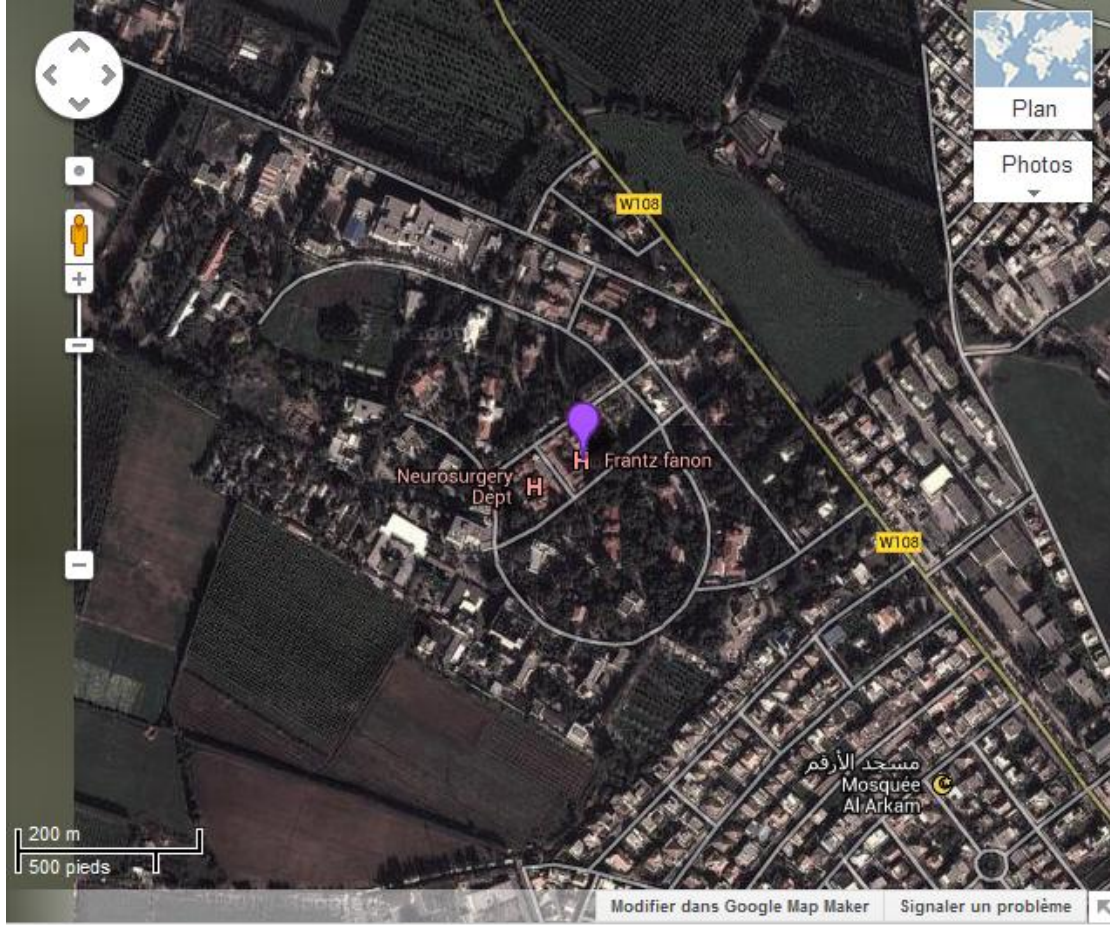
- الاستشارة والتحقيق النفسي والعلاجات الخاصة بالأمراض العقلية .
- إعادة تهيئة الافراد الذين يعانون من الادمان على العقاقير .

ويقع مستشفى فانون للأمراض العقلية بالبلدية بالجهة الغربية من المدينة ، يتربع على مساحة شاسعة تقدر خمسة هكتارات، ويحتل المستشفى موقعا هاما نظرا لوقوعه بغرب المدينة، والشكل التالي يوضح الهيكل العام لمستشفى فانون للأمراض العقلية بالبلدية.



شكل رقم 01 يوضح الهيكل العام لمستشفى فرانس فانون بالبلدية

صورة رقم 02 يمثل موقع مركز فراني فانون للأمراض العقلية بالبلدية من القمر الصناعي.



2- الحدود الزمانية: تمت الدراسة الاساسية في الفترة الممتدة ما بين شهر افريل 2013 الى غاية شهر جوان 2013 .

3- الحدود البشرية: 63 حالة من المودعين في مستشفى فرانس فانون للأمراض العقلية بالبلدية.

ثالثا: منهج البحث.

إن الشروع في إنجاز أي بحث علمي لا يتم إلا بوضع منهج يرشد الباحث إلى كيفية حل المشكل المطروح مهما كان نوعه، إذ يعرف المنهج على أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة. (الغريب، 1982، ص: 77).

وبذلك فإن المنهج يتمثل في عدة خطوات، تبدأ بملاحظة الظواهر و إجراء التجارب ثم وضع الفروض التي تحدد نوع الحقائق التي ينبغي أن يبحث عنها، وتنتهي بمحاولة التحقق من صدق



الفروض وبطلانها، وصولاً إلى وضع القوانين العامة التي تربط بين الظواهر، وتوجد العلاقة بينها وهناك أنواع مختلفة منها المنهج الوصفي، التاريخي، التجريبي، والمقارن. (العيسوي، 2000، ص45).

لا شك في أن طبيعة موضوع البحث هي التي تفرض على الباحث المنهج الواجب إتباعه ونظراً لكون موضوع بحثنا هذا يدرس طبيعة نمط السلوك الاجرامي لدى فئة السيكوباتيين والعصابيين والذهانيين، ارتأينا أن يكون المنهج المناسب لهذه الدراسة هو **المنهج الوصفي المقارن**، الذي يعرفه توكي رابح (1984، ص: 72) على أنه: "كل استقصاء ينص على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بين الظواهر التعليمية، أو النفسية أو الاجتماعية الأخرى.

في هذه الدراسة إذن اعتمدنا **المنهج الوصفي المقارن** الذي نسعى من خلاله لا للكشف عن ماهية الظاهرة فقط، ولكن إذ كان ممكناً كيف ولماذا تحدث هذه الظاهرة، ونقارن جوانب التشابه والاختلاف بين الظواهر لكي تكشف أي العوامل أو الظروف التي تصاحب أحداث أو ظروف عمليات أو ممارسات معينة.

رابعاً : عينة الدراسة.

تعتبر عملية اختيار عينة الدراسة من أهم الخطوات المنهجية التي يقوم عليها البحث، ولقد حرصت الطالبة على ضرورة اختيار هذه العينة لتفي بأغراض البحث وأهدافه الأساسية، حيث تم ذلك بطريقة **العينة القصدية**، وفي هذه الطريقة يعتمد الباحث على خبرته في أن يختار العينة بطريقة مقصودة لعدم وجود منطقة محددة بها أفراد لهم خصائص و مميزات مجتمع أصلي. (عبد الحليم محمود منسي، 2000، ص: 41).

استقرت الدراسة الحالي على مستشفى فرانس فانون للأمراض العقلية الموجودة في الجزائر ويحتوي هذا المستشفى على 63 حالة داخلية وخارجية فكانت عينة الدراسة الاساسية مكونة من:





الجدول رقم (03): العينة الاساسية للدراسة.

النسبة المئوية	المجموع	ن = 63 فرد				التصنيف
		%	اناث	%	ذكور	
34,92063	22	3,174603	02	31,74603	20	السيكوباتيين
28,57143	18	6,349206	04	22,22222	14	العصابيين
65,86364	23	11,11111	07	25,39683	16	الذهانيين
%100	63	%100	13	%100	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 ان نسبة الذكور في جميع الفئات من السيكوباتيين والعصابيين والذهانيين تفوق نسبة الاناث بدرجة كبيرة.

خامسا: أدوات البحث.

لتحقيق أهداف البحث قامت الطالبة ببناء اداة لقياس انماط السلوك الاجرامي لدى عينة من المودعين في مستشفى فرانس فانون للامراض العقلية بالبلدية.

5-1- مقياس نمط السلوك الاجرامي: من اعداد الطالبة. بناء على مقياس كارلسون (Carlson) لقياس السلوك الاجرامي للمجرمين المودعين في السجون، يتكون مقياس الدراسة من 34 بند تتخلل فيها عبارات موجبة (،29،30،،33،32،19،18،17،16،14،13،12،10،9،8،7،5،3،2،1،4) وأخرى سالبة (6،28،27،26،25،24،23،22،21،20،15،11) موزعة على 3 محاور رئيسية وهي كالتالي:

- استعمال العقاقير: 1 بند الى 07 بند.
- اضطراب التفكير من 8 الى 20 بند.
- الاتجاهات المضادة للمجتمع: من 21 الى 34 بند.

5-2- مفتاح الاستمارة: تعطى القيمة 3 اذا كانت الاجابة بـ: دائما، و2 في الاجابة احيانا، 1 في الاجابة ابداء، وهذا في البنود الايجابية فقط والعكس صحيح بالنسبة للبنود السلبية.





5-3- الخصائص السيكومترية لأداة المقياس:

اولا: الصدق الظاهري:

تم عرض مقياس انماط السلوك الاجرامي على مجموعة من المحكمين من أساتذة جامعة المسيلة قسم علم النفس وعددهم 05 وكانت اغلب الملاحظات حول التركيب اللغوي لبنود المقياس وكذا اتصال البنود بكل من محاورها الاساسية فكانت اغلب اجابات المحكمين إيجابية.

ثانيا: ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات البنود الخاصة بمقياس السلوك الاجرامي بطريقة إعادة الإجراء، حيث طبقت على عينة مكونة من 10 أفراد مرتان بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، و تم استخراج معاملات الارتباط، بطريقة بيرسون بين درجات الأطفال في التطبيقين.

الجدول رقم (04): معاملات ثبات لمقياس السلوك الاجرامي.

مستوى الدلالة عند (0.01)	معامل الصدق (ن=34)	البنود	مستوى الدلالة عند (0.01)	معامل الصدق (ن=34)	البنود
دال	0,95	18	دال	0,93	1
دال	0,73	19	دال	0,93	2
دال	0,95	20	دال	0,80	3
دال	0,71	21	دال	0,95	4
دال	0,95	22	دال	0,93	5
دال	0,76	23	دال	0,95	6
دال	0,96	24	دال	0,96	7
دال	0,93	25	دال	0,75	8
دال	0,95	26	دال	0,93	9
دال	0,84	27	دال	0,92	10
دال	0,95	28	دال	0,69	11
دال	0,93	29	دال	0,94	12
دال	0,77	30	دال	0,95	13
دال	0,89	31	دال	0,84	14
دال	0,96	32	دال	0,95	15
دال	0,74	33	دال	0,88	16
دال	0,95	34	دال	0,96	17





يتضح من خلال الجدول أن جميع هذه القيم دالة عند مستوى 0,01 بدرجة ثقة 99 % .

ب- صدق المقياس: تم التحقق من هدف المقياس عن طريق حساب معامل الصدق الذاتي لكل بند، حيث: معامل الصدق الذاتي = جذر معامل الثبات.

الجدول رقم (04): معاملات الصدق الذاتي لمقياس السلوك الاجرامي.

مستوى الدلالة عند (0.01)	معامل الثبات (ن=10)	البنود	مستوى الدلالة عند (0.01)	معامل الثبات (ن=10)	البنود
دال	0,974679	18	دال	0,964365	1
دال	0,8544	19	دال	0,964365	2
دال	0,974679	20	دال	0,894427	3
دال	0,842615	21	دال	0,974679	4
دال	0,974679	22	دال	0,964365	5
دال	0,87178	23	دال	0,974679	6
دال	0,979796	24	دال	0,979796	7
دال	0,964365	25	دال	0,866025	8
دال	0,974679	26	دال	0,964365	9
دال	0,916515	27	دال	0,959166	10
دال	0,974679	28	دال	0,830662	11
دال	0,964365	29	دال	0,969536	12
دال	0,877496	30	دال	0,974679	13
دال	0,943398	31	دال	0,916515	14
دال	0,979796	32	دال	0,974679	15
دال	0,860233	33	دال	0,938083	16
دال	0,974679	34	دال	0,979796	17





سادسا: التقنيات الإحصائية.

تم الاستعانة في المعالجة الإحصائية للبيانات بنظام (spss)، حيث تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

6-1- المتوسط الحسابي:

تمّ حساب المتوسط الحسابي بالمعادلة التالية:

م = المتوسط الحسابي.

مجموع = مجموع.

س = الدرجة.

ن = عدد أفراد العينة.

$$م = \frac{\text{مجموع س}}{ن}$$

6-2- الانحراف المعياري:

تم حساب الانحراف المعياري بالمعادلة التالية:

ع = الانحراف المعياري.

مجموع = مجموع.

س = الدرجة.

ن = عدد أفراد العينة.

م = المتوسط الحسابي.

$$S = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^n (X_i - \bar{X})^2}{n-1}} = \sqrt{\frac{\Sigma(X - \bar{X})^2}{n-1}} = \sqrt{\frac{\Sigma X_i^2}{n-1}}$$

6-3- الوسيط الحسابي :

الوسيط الحسابي أو الوسيط للمجموعة n من الأرقام X_1, X_2, \dots, X_n ويرمز له بالرمز \bar{X} ويقرأ

(X bar) ويعرف كالاتي :





$$\bar{X} = \frac{X_1 + X_2 + X_3 + \dots + X_n}{n} = \frac{\sum_{j=1}^n X_j}{n} = \frac{\sum X_j}{n}$$

4-6- الوسيط:

$$\begin{aligned} \tilde{X} = \text{الوسيط} &= L_1 + \left(\frac{\frac{n}{2} - (\sum f)_1}{f_{\text{median}}} \right) C \\ &= 144.5 + \left(\frac{\frac{40}{2} - 17}{12} \right) (9) = 146.8 \text{ Cm} \end{aligned}$$

5-6- التباين:

$$\sigma^2 = \frac{\sum_{i=1}^N (X_i - \mu)^2}{N}$$

6-7- معامل انوفا الاحادي (ONE ANOVA):

$$\begin{aligned} SSB &= \sum_{k=1}^K \left(\frac{T_k^2}{n_k} \right) - \frac{T^2}{N}, \quad SSW = \sum_{k=1}^K \left(\sum_{i=1}^{n_k} X_{ki}^2 \right) - \sum_{k=1}^K \frac{T_k^2}{n_k} \\ S_B^2 &= \frac{SSB}{K-1}, \quad S_W^2 = \frac{SSW}{N-K} \end{aligned}$$

خلاصة الفصل:

لا يمكن لنتائج أي بحث تستقم ما لم يكن هناك تكامل و تناغم بين جميع أجزائه، و عليه جاء الباب الثاني و الذي تناولنا فيه و بالضبط في فصلنا هذا منهجية البحث، و الإجراءات الميدانية، بداية من تحديد متغيرات البحث مرورا بالتأكيد على الخصائص السيكومترية للمقياس المستعمل، و ذكر أهم التعديلات التي أجريت عليه، و ذلك لكي يصبح أداة علمية يمكن الوثوق مما ستجمعه من معلومات، هذا و عرفنا عن مجتمع و عينة البحث من خلال مخطط توضيحي للعينة المختارة دون أن نغفل عن إجراءات التطبيق الميداني، و أخيرا الأدوات الإحصائية التي تتناسب مع هذه الدراسة، و هذا لكي نترجم النتائج الرقمية إلى دلالات لفظية ذات معنى.

